

دائرة شؤون اللاجئين

حركة المقاومة الإسلامية - حماس



تاريخ مشاريع التوطين من أجل تصفية قضية اللاجئين نبيل السهلي

ين
ها
236
ين
ها
236
يث
روا
ي
ين
أ
وده
ة
ي
ين
ل
ي
ة
يل
مي

أردني في عام 1995 أطلق عليه "تنمية إقليم الوسط"، حملت مضامينه دراسة استهدفت واقع المخيمات الفلسطينية، باعتبار أقاليم العاصمة وضواحيها، يضم العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين أي قرابة مليون لاجئ، ولتتكشف مع هذه الدراسة خيوط جديدة تتعلق بما يسمى إعادة دراسة السكن العشوائي، بما لا يقبل الشك بأن السكن المستهدف هو المخيمات. وتواترت بعد ذلك مشاريع التوطين، التي كانت تحاك منذ فترة مبكرة لتظهر إلى العلن بعد توقيع اتفاقية أوسلو خطة أمريكية لتوطين خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في دول الشرق الأوسط والعالم، وروج الاحتلال لتلك الخطة من خلال رئيس جهاز الموساد السابق شلومو غازيت، حيث قال في أكثر من ندوة داخل "إسرائيل" وفي كندا "أنه من غير الممكن أن يكون للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني حل حقيقي وجذري وقابل للبقاء، من دون إنهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين من جميع جوانبها، ومن واجب إسرائيل الإصرار على إدراج هذه المشكلة في جداول الأعمال وإيجاد حل لها متفق عليه، وفي نفس الوقت تنفي إسرائيل مسؤوليتها عن بروز قضية اللاجئين، وترفض من حيث المبدأ قرار حق العودة، وفي نفس الوقت ستقدم إسرائيل مساهمة نفسية عن طريق إعلانها بأن تعترف بالمعاناة الفلسطينية، وبضرورة تعويض اللاجئين عن الممتلكات التي فقدوها" ولا تتعدى تصورات غازيت لحل قضية اللاجئين، إعادة التأهيل والتوطين في مناطق اللجوء والتعويضات المالية. كل ما سبق اندرج في إطار المحاولات، لتبدأ خلال الأشهر الأخيرة الإدارة الأمريكية برئاسة خطوات عملية لمشروع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين قد من خلال تحديد مبلغاً يقدر بنحو (700) مليار دولار من أجل التنفيذ، ناهيك عن مناطق توطين لخمسة ملايين لاجئ فلسطيني في كل من مصر والأردن والعراق، لكن بكل تأكيد سيسقط الشعب الفلسطيني بكفاحه اليومي مشروع ترامب التوطيني كما أسقط كافة المشاريع التي حاولت إخضاع الفلسطينيين وتصفية قضيتهم منذ إنشاء "إسرائيل" في عام 1948.